

الأصول في النحو

وذلك نحو : قَاتَلْتُهُ مُقَاتِلَةً وِشَاتَمْتُهُ مُشَاتِمَةً فهذا على مثال :
دَحْرَجْتُهُ مُدَحْرَجَةً ولم يكن فيه شيء على مثال : الدَّحْرَجَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بمَلْحَقٍ (بِفَعْلَلْتُ) وَيَجِيءُ فِيهِ (الْفِعْعَالُ) نَحْوُ : قَاتَلْتُهُ قِتَالًا وَرَامَيْتُهُ
رِمَاءً وَكَانَ الْأَصْلُ (فِيعَالًا) لِأَنَّ (فَاعَلْتُ) عَلَى وَزْنِ (أَوْعَلْتُ)
وَفَعْلَلْتُ فَالْمَصْدَرُ كَالزَّيْلِ وَالزَّالِ وَالْإِكْرَامِ وَلَكِنَّ الْيَاءَ مَحذُوفَةٌ مِنْ (فِيعَالٍ)
اسْتِخْفَافًا وَإِنْ جَاءَ بِهَا جَاءَ فَمَصِيبٌ وَأَمَّا فَعْلَلْتُ : فَمَصْدَرُهُ التَّفْعِيلُ لِأَنَّ زَّهً
لَيْسَ بِمَلْحَقٍ فَالتَّاءُ الزَّائِدَةُ عَوْضٌ مِنْ تَثْقِيلِ الْعَيْنِ وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي
تَلْحَقُ قَبْلَ أَوَاخِرِ الْمَصَادِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَطَّعْتُهُ تَقْطِيعًا وَكَسَّرتُهُ تَكْسِيرًا
وَشَمَّرتُ تَشْمِيرًا وَكَانَ أَصْلُ هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ فِعْعَالًا كَمَا قُلْتَ أَوْعَلْتُ
إِفْعَالًا وَلَكِنَّهُ غَيْرَ لَبِينٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَلْحَقًا وَلَوْ جَاءَ بِهِ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لَكَانَ
مَصِيبًا كَمَا قَالَ اِبْنُ جَلِّ ذَكَرَهُ (وَكَذَبُوا لِبِينٍ بَأْيَاتِنَا كَذِبًا) وَقَالَ قَوْمٌ :
حَمَّلتُهُ حِمًّا وَكَلَّمتُهُ كِلَامًا فَهَذِهِ تَصَارِيفُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَمَصَادِرُهَا وَنَحْنُ
نَذَكُرُ مَعَانِيهَا وَمَوَاقِعَهَا فِي الْكَلَامِ إِنْ شَاءَ اِبْنُ .

الأولُ : فَعْلَلٌ .

حقه أن يكون للتكثير والمبالغة فأذا أدخلت عليه التاء قلت : تَفَعَّلْتُ
تَفَعَّلُوا الْعَيْنَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى (تَفَعَّلَ) وَفِيهِ (تَفَعَّلُوا)
(مِثْلُ التَّنَوُّطِ اسْمٌ وَيَجِيءُ : فَعَّلْتُهُ وَأَوْعَلْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ)